

صفحة الدراسات في «البناء»، أنشئت لتكون مساحة للابحاث العلمية المتعلقة بشتى المواضيع ذات الصلة في قضايا الأمة والعالم العربي. وهي إذ تتسع لمثل هذه الدراسات تبقى مجالاً مفتوحاً للحوار وطرح الإشكاليات الفكرية

والسياسية وغيرها، تنشيطاً لدور الثقافة في الصيرورة الاجتماعية. علماً أن الآراء التي ترد على مساحة الصفحة تعبر عن رأي أصحابها وليست بالضرورة مطابقة لقناعات الصحيفة. إلا أنه انطلاقاً من القناعة الراسخة بضرورة خلق حوار فكري حول القضايا والإشكاليات كافة وما

## الثورة الإنكليزية؛ كيف سقطت بريطانيا بأيدي «النورانيين» وأغرقت بالحروب الخارجية والداخلية



اسحاق ديزرائيلي

إعداد: د. نسيب أبو ضرغام

بعد ان استكمل أرباب المؤامرة العالمية من «النورانيين» بقيادة آل روتشيلد كامل تصوراتهم وخططهم للسيطرة على العالم، كانت بريطانيا أول ضحايا هذه الخطط، حيث سقطت بأيديهم ثمرة يافعة باقتصادها وحكمها وسياستها بعد إغراقها بالحروب الداخلية والخارجية.

وتأتي في هذه الحلقة «الثورة الإنكليزية» مرحلة أولى تليها في حلقات «الثورة الفرنسية»، و«الثورة الأميركية» و«الثورة البلشفية».

كون الملك إدوار الأول، ملك إنكلترا، هو أول من طرد اليهود من بلاده، فقد قرر سادة المال اليهود في كل من فرنسا، هولندا وألمانيا أن إنكلترا بالذات هي الهدف الذي يجب أن يبطئوا فيه مناهجهم المدروسة لإثارة الفوضى الشاملة والهيجان.

بدأوا بإثارة المشاكل الاقتصادية بين عمال وأرباب عمل، وبين الملك وحكومته، وبين الدولة والكنيسة. قسوا الشعب الإنكليزي إلى بروتستانتى وكانوليكى وكذلك شقوا البروتستانتين إلى ملتزمين ومستقلين.

مات إدوار الأول وخلفه شارل الأول. وحينما وقع خلاف بين شارل الأول والبرلمان قام أحد العملاء السريون في بريطانيا بإيعاز من أحد زعماء المرابيين اليهود في هولندا المدعو مناسح بن إسرائيل، ليحصل بالغاند الإنكليزي أوليفر كرومويل، المعارض للملك، ويعرض عليه مبالغ طائلة من المال للإطاحة بالعرش البريطاني. تعاون مناسح بن إسرائيل في خطته هذه كبار المرابيين اليهود في ألمانيا وفرنسا.

لعب اليهودي البرتغالي كارفاجال (اليهودي العظيم) بدور المخطط الرئيسي للشؤون العسكرية لعمليات كرومويل. أعاد تنظيم أنصار كرومويل (الروسس حسب السندرية) وجهزهم بأفضل ما يمكن من تجهيز، وخلال ذلك كان يتم تهريب المخربين المدربين إلى إنكلترا لالتخراط في الشبكات الخفية التي يديرها اليهود.

الشبكات اليهودية الخفية في بريطانيا كان يديرها يهودي يدعى دي سوز. تمكن كارفاجال من تعيين دي سوز سفيراً للبرتغال في إنكلترا، وهكذا أثن زعماء الإضرابات حماية دبلوماسية حيث أخذوا يجتمعون ويخططون لمؤامراتهم في داره الدبلوماسية.

قرر المتآمرون شق الشعب الإنكليزي وإيقاع الخلاف بين الكنيسة والسولسة، وللوصول إلى ذلك أدخلوا «الكالفينية». ولقد كان مذهب كالفن من صنع اليهود.

إن الاسم الأصلي لـ«كالفن» هو كوهين، غيَّره إلى «كالفين» حينما انتقل إلى سويسره، وعندما انتقل إلى إنكلترا أصبح اسمه «كالفن».

عام 1936، وخلال احتفال بناي برث اليهودي في باريس، أكد المحققون بحماس بالغ أن كالفن كان يهودياً. ص 80.

في جزئي المجلد الضخم «حياة الملك شارل الثاني» الذي وضعه اسحق دزرائيلي



الكاهن كوهين كالفن

(1766–1848)، وهو أحد كبار اليهود الإنكليز ووالد بنيامين دزرائيلي الذي أصبح رئيساً للوزارة البريطانية مرات عدة ومنح لقب لورد بيكونسفيلد، يبيّن اسحق دزرائيلي أنه حصل على معلومات قيّمة من ملخوار دي سالم Melchoir de Salem، اليهودي الذي كان مندوباً لفرنسا لدى الحكومة البريطانية آنذاك، ويسلط فيه الضوء على التشابه الغريب في أنماط التخطيطات والإعداد للعمليات التي سبقت الثورتين الإنكليزية والفرنسية.

هناك دليل على إدانة كرومويل بإشتراكه في المخطط الثوري اليهودي العالمي. هذا الدليل حصل عليه ألفرد دوغلاس الذي كان رئيساً لتحرير المجلة الأسبوعية «بلين إنكلش». وفي مقال له ظهر بتاريخ 1921/09/03 في هذه المجلة، يشرح السورد دوغلاس كيف وصل إلى حوزة صديقه السيد ل.د. فان فالكرت من أمستردام في هولندا مجلة مفقود من سجلات كنيس «مويحيم»، وكان هذا المجلد قد فقد خلال الحرب النابوليونية، وهو يحتوي على سجلات ورسائل تلقاها هذا الكنيس ورد عليها بالمأمنية، وواحدة منها مؤرخة في السادس من حزيران عام 1647 مرسله من أ.ك أي أوليفر كرومويل إلى إينزر براد Ebenezer Pratt. وهي تقول: «سوف أنافع عن قبول اليهود في الترتيبات لتدبير قاتل، غير أننا ندخل ولكن ذلك مستحيل طالما أن الملك شارل لا يزال حياً. لا يمكن إعدام شارل من دون محاكمة، ولا نمتلك في الوقت الحاضر أساسا وجيها للمحاكمة يكفي لإصدار حكم بإعدامه. ولذلك نحن ننصح باغتياله ولكننا لن ندخل في الترتيبات لتدبير قاتل، غير أننا ندخل مساعد في حال هروبه».

«جوابا على هذه الرسالة، كتب الحاخام براث بتاريخ 12 تموز 1647 رسالة حُفظت أيضا في السجلات، وفيها يقول: «سوف نقدّم المعونة المالية طالما تتم إزالة شارل، ويغفل اليهود في إنكلترا»<sup>(1)</sup>، والاعتقال خطير جدا، ينبغي إعطاء شارل فرصة للهروب؛ وعندئذ يكون القبض عليه ثائية سببا وجيها للمحاكمة والإعدام، وسوف تكون المعونة وافرة ولكن لا فائدة من مناقشة شروطها قبل بدء المحاكمة».

وفي 12 تشرين الثاني عام 1647 مُهِّدت الفرصة للملك شارل الأول للهروب. وقد كان كرومويل هو من هزب الملك ومن ألقى القبض عليه وهذا ما اتفق عليه المؤرخان الكيبران هوليس ولودلو، وهما الحجة في تاريخ تلك الحقبة.

بعد ذلك، صغى كرومويل جميع أعضاء البرلمان الإنكليزي الموالي للملك. ولكن في جلسته المنعقدة طوال ليلة 05 كانون الأول من عام 1648 قرر، رغم تصفية كافة موالى الملك، وبغالبية أعضائه قبول التنازلات التي تقدّم بها الملك واعتبارها كافية لعقد اتفاق جديد معه.

بعد ذلك، أدرك كرومويل أنه أصبح خارج اللعبة، وهذا يؤدي إلى حرمانه من الاموال التي وعده بها سادة اليهود. لذلك أمر

## البناء



وليام أمير أورانج



الملك الإنكليزي إدوارد الأول

1662–1664 صراع ديني بين الطوائف البروتستانتية واضطهاد الطوائف التي لم تقبل بالخضوع للكنيسة الرسمية في إنكلترا (الإنكليكانية).

1664–1664 تشتّبك إنكلترا في حرب جديدة مع هولندا.

1665–1665 أزمة اقتصادية جديدة تحيط بإنكلترا، بطالة، مجاعة، انتشار الطاعون الأكبر.

1666–1666 إنكلترا تقود حرباً جديدة ضد هولندا وفرنسا.

1667–1667 بدأ عملاء «الكابال»<sup>(2)</sup> صراعاً سياسياً ودينياً جديداً.

1674–1674 حلول اليهودية إلى إنكلترا وهولندا. وكان ذلك بخبث يهودي أراد قلب اللعبة. من حرب بين هولندا وبريطانيا إلى سلام بينهما، وبالغاية القضاء على الملك تشارل الثاني ودوق يورك، فلقد نصبوا وليم مستراد هولدر السناج قائداً عاماً للقوات الهولندية ورتبوا لقاء بينه وبين ابنة دوق يورك ماري.

1677–1677 تزوج ماري الإنكليزية من وليم هولدر (وليم أمير أورانج)، أمّلين أن يبعد ذلك دوق يورك وشارل الثاني عن الحكم.

1683–1683 تدبير مؤامرة منزل راي التي كان هدفها القضاء على شارل الثاني ودوق يورك ولكن المؤامرة فشلت.

1685–1685 وفاة الملك شارل الثاني وصعود دوق يورك إلى العرش باسم الملك جيمس الثاني. كان ذلك يعاكس مخططات اليهود فعمدوا إلى تشويه صورة الملك الجديد. فاقنعوا، ربما رشوا، دوق مونماوث بترّمح حركة عصيان قلب الملك. في 30 حزيران 1685 وقعت معركة سيدجمور Sedgemoor، هزم فيها مونماوث وألقى القبض عليه وأعدم في 15 تموز 1685.

في آب من العام ذاته، شن القاضي جيفريز حملة محاكمات دموية ذهب ضحيتها حوالي 3000 من أنصار مونماث تلك الحروب والثورات. ص 86.

السنة السابعة / الخميس / 25 حزيران 2015 / العدد 1815 Seventh year / Thursday / 25 June 2015 / Issue No. 1815

أكثرها، والتي تفرض نفسها على صاحب القرار والمتقف وقادة الرأي والمواطن في أي موقع كان، كانت صفحة الدراسات في «البناء» هي الترجمة العملية لهذه القناعة. أمّلين أن تشكل هذه الصفحة مساحة فكرية .سياسية تعنى بيهوم الوطن والمواطن، تدرس الحاضر لترسم المستقبل.



الملك تشارلز الثاني

قبض نصف قيمة الضمان إضافة إلى قيمة القرض.ص 86.

كانت النسبة المبيّنة لدى الصيارفة الدوليين تتجه إلى عدم تمكين إنكلترا من تسديد قروضها القومية أبداً، وكانت خطتهم ترمي إلى خلق ظروف دولية تؤدي إلى توريط جميع الأمم الواقعة في أيديهم أكثر فأكثر في الديون.

ديون بريطانيا بالأرقام:

قفر القرض القومي في بريطانيا خلال الأعوام الأربعة 1694–1698 من مليون جنيه إلى 16 مليون جنيهها. وكانت الحروب المتواصلة هي سبب تراكم الدين بهذا الشكل.

والجدير بالذكر، أن جون تشرشل (1650–1722) قد توصّل إلى مركز عسكري عال جداً، ونظراً إلى عبقريته في الصور العسكرية وخدماته الجلى لبريطانيا فقد مُنح لقب دوقية مالبورو عام 1701 عيّن دوق مالبورو قائداً عاماً للقوات الهولندية المسلحة، كما تال، على حد قول الموسوعة اليهودية، راتباً سنوياً يبلغ 6000 جنيهه من المرابي اليهودي الهولندي سلومون مدينا.

عاد القرض القومي البريطاني الذي بدأ بمليون جنيه ليرتفع حتى بلغ 885 مليون جنيه بين عامي 1668 و1815.

في عام 1945 (نهاية الحرب العالمية الثانية) بلغ القرض مبلغاً خيالياً 22.503.532.372 جنيهها، وكان مقدار الفائدة الجارية فقط على المبلغ بين عامي 1943–1946 هو 445.446.241 جنيهها.

لقد لاحظ أحد الاقتصاديين الإبرلنديين أنه لا يمكن إلا لمنظمة يهودية أن تتكالب للحصول على الجنيهات الضئيلة إلى جانب الإيرادات الكبيرة.

### الهوامش

– كان الملك شارل مسجوناً آنذاك.

– الكابال: كلمة من أصل عبراني. لها معنى ديني، وتعني الوحي الخاص الذي ينزل على الحاخامين ويمكنهم من كشف يهودية أن تتكالب في التزادة لجماهير اليهود.

– كان في بريطانيا ثمة عدد من الشخصيات تثير المتاعب أيام حكم شارل الثاني، أسماؤهم: كليغورد آشلي، باكينغهام، أرنلغتون، لوردديل والأحرف الأولى من أسمائهم تشكل كلمة «كابال».

– ما زالت أسماء الذين يسيطرون على مصرف إنكلترا سرية حتى الآن. وقد فشلت لجنة ماركيلان التي عينت عام 1929 للتحقيق في هذا الموضوع فشلاً تاماً، إذ رفض السيد مونتاغيو فورمان مدير المصرف الرسمي التعاون معها أو الإجابة عن الأسئلة بوضوح.

– إن دوق مالبورو جون تشرشل هو الحد المباشر للسير ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا، المعروف بميله الصهيونية والذي كان مسؤولاً بالدرجة الأولى في إقناع الأمم المتحدة بخلق «دولة إسرائيل».



جيمس الثاني



جون تشرشل... الجد المباشر لوستون تشرشل



تشارل الأول



اوليفر كرومويل